الراحلة كما هي فقال أين صاحب هذه الراحلة فاستجاب له صاحبها فقال أنا يا نبي الله فقال ألا تتقي الله تعالى فيها إما أن تعقلها وإما أن ترسلها حتى تبتغي لنفسها. رواه الطبراني واسناده جيد .

كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ذكر نبينا آدم أبي البشر ﷺ ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصالا كالفخار قال فكان إبليس يمر به فيقول لقد خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه أنه حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر ما يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجاء إلى ربه فقال ماذا قالوا لك وهو أعلم بما قالوا له قال يارب لما سلمت عليهم قالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يارب وما ذريتي قال اختر يا آدم قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل فذكر الحديث. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن رافع قال البخاري ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى رفعه قال لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير . رواه البزار والطبراني ورجاله

ثقات . وعن بريدة رفعه قال لو أن بكاء داود صلى الله عليه وسلم وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ماعدله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى ذر قال قلت يا رسول الله آدم أين كان قال نعم كان نبياً رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم (أسكن أنت وزوجك الجنة) . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد بنحوه فى حديث طويل وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالى ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني وفيه نافع بن هرمز وهو متروك. وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى برزة قال إن آدم لما طوطى عن كلام الملائكة وكان يستأنس لكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله تعالى يا آدم ما يحزنك قال كيف لا أحزن وقد أهبطتنى من الجنة ولا أدرى أعود إليها أم لا فقال الله يا آدم قل اللهم لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك سبحانك اللهم وبحمدك رب إنى عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت أرحم الراحمين والثانية اللهم لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك سبحانك رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لاشريك لك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت التواب الرحيم فهذه الكلمات التى أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه أهل التوراة وأهل الانجيل شيث تعبد لربك وسله يردنى إلى الجنة أم لا فتعبد وسأل فأوحى الله إليه إنى أرده إلى الجنة قال أى رب إنى لم أمن أبى أحسب ان أبي سيسألنى العلامة فألقى الله اليه سواراً من أسورة الجنة فلما أتاه قال ماوراءك قال أبشر قد أخبرنى أنه رادك الى الجنة قال فما سألته العلامة فأخرج

السوار فعرفه فخر ساجداً فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند وذكر أن كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لى ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فجاء جبريل عليه السلام فقال إلى أين فقال إن أبى أرسلنى أن أطلب إلى ربى أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى أن لا يأكل منها شيئاً حتى يعاد اليها وإنه قدمات فارجع فواره فأخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم . رواه الطبرانى وفيه سوار ابن مصعب وهو متروك . وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه والحدوا له ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بنى آدم في موتاكم، وفي رواية لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ولحدت له وقالت هذه سنة آدم وولده . رواه كله الطبرانى في الأوسط باسنادين في أحدهما الحسين بن أبى السرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وكذلك روح بن أسلم في السند الآخر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن عتى قال رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبى بن كعب فقال ان آدم صلى الله عليه وسلم حضره الموت قال لبنيه أى بنى إنى اشتهى من ثمار الجنة فذهبوا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة معهم أكفانه وحنوطه ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل فقالوا يا بنى آدم ماتريدون وماتطلبون أو ماتريدون وأين تذهبون قالوا أبونا مريض فاشتهى من ثمار الجنة قالوا لهم ارجعوا فقد قضى أبوكم فجاؤوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم فقال إليك عنى فانما أتيت من قبلك خلى بينى وبين ملائكة ربى تبارك وتعالى فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له ولحدوا له فصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم حثوا عليه ثم قالوا يا بنى آدم هذه سنتكم . رواه عبدالله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عتى بن ضمرة وهو ثقة .

﴿ باب فى ذكر إدريس ﷺ ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إدريس ﷺ كان صديقا

لملك الموت فسأله أن يريه الجنة والنار فصعد بادريس فأراه النار ففزع منها وكاد يغشى عليه فالتف عليه ملك الموت بجناحه فقال ملك الموت أليس قد رأيتها قال بلى ولم أر كاليوم قط ثم انطلق به حتى أراه الجنة فدخلها فقال ملك الموت انطلق قد رأيتها قال إلى أين قال ملك الموت حيث كنت قال إدريس لا والله لا أخرج منها بعد أن دخلتها فقيل لملك الموت أليس أنت أدخلته إياها وأنه ليس لأحد دخلها أن يخرج منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك.

﴿ باب في ذكر نوح صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال لو رحم الله من قوم نوح أحداً لرحم أم الصبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح صلى الله عليه وسلم مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم حتى كان آخر زمانه وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعملها سفينة ويمرون عليه يسألونه فيقول أعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون يعمل سفينة في البر وكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل فلما بلغ الماء فمها رفعته بيديها حتى ذهب بهما الماء فلو رحم الله منهم أحداً رحم الصبي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في ذكر ابراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ﴾

عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان قال سريج شيطان فرماه

بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال قد تله قال يونس ولم يتله للجبين وعلى اسماعيل قميص أبيض قال يأبة ليس لى ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودى من خلفه أن ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فاذا هو بكبش أبيض أقرن أعين ـ قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الحج ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني وفيها أن الذبيح إسحق وفيها عطاء بن السائب وقد اختلط. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذ إبراهيم خليلا. رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف. وعن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن الأنبياء يوم القيامة كل اثنين منهم خليلان دون سائرهم قال فخليل منهم يومئذ خليل الله إبراهيم عليه السلام. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بابراهيم رأى رجلا يفجر بامرأة فدعا عليه فأهلك ثم رأى رجلا على معصية فدعا عليه فأوحى الله اليه انه عبدى وان مصيره منى خصال ثلاث إما أن يتوب فأتوب عليه واما أن يستغفرنى فأغفر له وإما أن يخرج من صلبه من يعبدنى ياإبراهيم أما علمت أن من أسمائى انى أنا الصبور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن أبى على اللهبي وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ذخراً من درة لاصدع فيه ولا وهن أعده الله لخليله ابراهيم ﷺ . رواه الطبرانى في الأوسط والبزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح. وعن جابر عن النبي ﷺ قال أريت الأنبياء فانه شبيه ابراهيم عليه السلام . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال أول من يكسي من الخلائق ابراهيم يعنى يوم القيامة . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما ألقى ابراهيم في النار قال اللهم انك فى السماء واحد وأنا فى الأرض واحد أعبدك .

رواه البزار وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف، وضعفه الجمهور. وعن العباس أن النبي ﷺ قال قال داود ﷺ أسألك بحق آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب فقال أما ابراهيم فألقي في النار فصبر من أجلي وتلك بلية لم تنلك وأما اسحق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجلي وتلك بلية لم تنلك وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك. رواه البزار من رواية أبي سعيد عن علي ابن زيد وأبو سعيد لم أعرفه، وعلي بن زيد ضعيف وقد وثق. وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن إسحق ذبيح الله. رواه الطبراني، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وعن أبي الأحوص قال فاخر أسماء بن خارجة رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يوسف بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله. رواه الطبراني موقوفاً باسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا فما في أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة فأدنى الفقير وقلت شكاته الناس. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك.

﴿ باب ذكر اسماعيل الذبيح ﷺ ﴾ تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا.

﴿ باب ذكر اسحق ﷺ ﴾

عن العباس يعني ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق. رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وقد ضعفه الجمهور. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي أو شفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمتي ولولا سبق الذي دعا اليه العبد الصالح لعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبح قيل له ياإسحق سل تعطه قال أما والله لا تعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً قد أحسن فاغفر له. رواه الطبراني

في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وشيخ الطبراني لم أعرفه.

﴿ باب ذكر يوسف صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال أعطى يوسف وأمه ثلثي حسن الناس في الوجه والبياض وغير ذلك فكانت المرأة إذا أتته غطى وجهه مخافة أن تفتتن. رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني أيضاً فقال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن، والظاهر أنه وهم والله أعلم.

﴿ باب ذكر موسى الكليم صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجى به أن قال يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يارب البرية كلها ويامالك يوم الدين وياذا الجلال والاكرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال أما الزهاد في الدنيا فاني أبحتهم جنتي يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته وحاسبته إلا الورعون فاني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه. رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف جداً. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى كان يبصر دبيب النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ. رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن أبي جعفر الجفري وهو متروك. وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئلت أي الأجلين قضى موسى فقل خيرهما وأتمهما وأبرهما وإن سئلت أي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين قال ما رأيت من قوته قالت أخذ حجراً

ثقيلا فألقاه على البر قال وما الذى رأيت من أمانته قالت قال امشي خلفي ولاتمشى أمامي . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والبزار باختصار وفى إسناد الطبرانى عويد بن أبي عمران الجونى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبرانى ثقات وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى سورة القصص(١). وعن جابر ابن عبدالله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأجلين قضى موسى قال أوفاهما . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ كأنى أنظر إلى موسى فى هذا الوادى محرماً بين قطوانيتين (٢) رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان الرهاوى وهو متروك. وعن عبد الله بن مسعود قال كان طول موسى صلى الله عليه وسلم اثنى عشر ذراعاً وعصاه اثنى عشر ذراعاً ورتبته اثنى عشر ذراعاً فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يارب هذا كلامك الذى كلمتنى به قال ياموسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى إلى بنى إسرائيل قالوا ياموسى صف لنا كلام الرحمن عز وجل قال لاتستطيعونه ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل من أعلى حلاوة سمعتموه فذاك قريب منه وليس به . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال كان ملك الموت يأتى الناس عياناً قال فأتى موسى فلطمه ففقأ عينيه فأتى ربه عز وجل فقال يارب عبدك موسى فقأ عينى ولولا كرامته عليك لعتبت به قال يونس لشققت عليه قال له اذهب إلى عبدى فقل له ليضع يده على جلد أومسك(٣) ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال مابعد هذا قال الموت قال فالآن قال فشمه شمة فقبض روحه قال يونس فرد الله اليه عينه فكان يأتى الناس خفية ـ قلت

(١) فى الجزء السابع (٢) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل. (٣) المسك . الجلد .

فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت موسى صلى الله عليه وسلم عند الكثيب الأحمر يصلى فى قبره . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ مر على موسى عليه السلام وهو قائم يصلى فى قبره .رواه الطبرانى وفيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم وقد روى عن فياض ثلاثة موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبدالله النجار الرقى وأبو يوسف الصندلانى . وعن الشعبي عن جابر بن عبدالله أو غيره من أصحاب رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أنا أول إفاقة فأرفع رأسى فاذا برجل بينى وبين العرش فقيل هو موسى ﷺ فان كان فى الأرض فقد أفاق قبل . رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى ابن مريم ﷺ فان عجل بى موت فمن لقيه منكم فليقرئه منى السلام . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن عيسى بن مريم ليس بينى وبينه نبى ولا رسول ألا أنه خليفتى فى أمتى من بعدى ألا إنه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث فى الناس أربعين سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء فى دمشق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبى قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم الأنبياء لا نبى بعده فقال المغيرة حسبك

أن تقول خاتم الأنبياء فانا كنا نحدث أن عيسى بن مريم خارج فان كان خارجا فقد كان قبله وبعده . رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد ضعفه جماعة ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابع(١) . رواه الطبراني وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود وقد ذكر المزى(٢) رحمه الله هذا في ترجمته وعزاه إلى الترمذى وقال حسن ولم أجده في الأطراف والله أعلم . وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيسى بن مريم مكث فى بنى اسرائيل أربعين سنة . رواه أبو يعلى عن الحسين بن على بن الأسود ضعفه الأزدى ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

﴿ باب ذكر نبي الله داود ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جحد آدم عليه السلام قالها ثلاث مرات ان الله عز وجل لما خلقه مسح ظهره وأخرج ذريته فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أى رب من هذا قال هذا ابنك داود قال كم عمره قال ستون قال أى رب زدفي عمره قال لا إلا أن تزيده أنت من عمرك فزاده أربعين سنة من عمره فكتب الله عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة فلما أراد أن يقبض روحه قال قد بقي من أجلى أربعون فقيل له إنك قد جعلته لابنك داود قال فجحد فأخرج الله عز وجل الكتاب وأقام عليه البينة فأتمها لداود مائة سنة وأتمها لآدم عمره ألف سنة . رواه أحمد والطبراني وقال فى أوله لما نزلت آية الدين وقال كم عمره قال ستون سنة ، والباقي بمعناه وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود ﷺ قال كان أعبد البشر . رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان داود النبي صلى الله عليه وسلم فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج

---

(١) لعله سقط ما هو ظاهر المعنى . (٢) فى الأصل « المزنى » .

أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت الأبواب فاقبلت امرأته تطلع إلى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن فى البيت من أين دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة والله ليفتضحن بداود فجاء داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال أنا الذى لا أهاب الملوك ولا يمتنع منى الحجاب قال له داود أنت والله إذاً ملك الموت مرحبا بأمر الله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه حتى فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس قال سليمان للطير أظلى على داود فأظلت عليه الطير حتى أظلمت عليهم الأرض قال لها سليمان ﷺ اقبضى جناحا فقال أبو هريرة يرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت الطير وقبض رسول الله ﷺ يده وصلت عليه يومئذ المصرحه . رواه أحمد وفيه المطلب بن عبدالله بن حنطب وثقه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه لقد قبض الله روح داود عليه السلام من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سننه وهديه مائتى سنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب ذكر نبى الله سليمان بن داود عليهما السلام ﴾

عن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من صنعت له النورة ودخل الحمام سليمان بن داود فلما دخله ووجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لا ينفع أوه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه اسماعيل ابن عبد الرحمن الأودى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال كان سليمان نبى الله صلى الله عليه وسلم إذا قام فى مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لأى شىء أنت فتقول لكذا فان كانت لغرس غرست وإن كانت لدواء كتب فبينا هو ذات يوم يصلى إذا شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخرنوب قال لأى شىء أنت قالت لخراب هذا البيت قال اللهم عم على الخرنوب حتى تعلم الانس أن الجن لا تعلم الغيب قال

فنحتها عصا يتوكأ عليها فأكلتها الارضة فسقط فحزروا أكلها والجن تعمل الارضة فوجدوه حولا فتبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت . رواه الطبراني والبزار بنحوه مرفوعاً وموقوفاً وفيه عطاء وقد اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ان نبي الله أيوب كان في بلائه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلان من إخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان اليه فقال أحدهما لصاحبه تعلم والله لقد أذنب ذنباً ما أذنبه أحد قال صاحبه وما ذاك قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف الله عنه فلما راحا اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له قال أيوب ما أدري ما تقول إلا أن الله يعلم كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق قال وكان يخرج إلى حاجته فاذا قضى حاجته امسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها وأوحى إلى أيوب في مكانه أن (أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) فاستبطأته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رأته قالت أي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى والله على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منك كان صحيحاً منك قال فاني أنا هو وكان له أبدران أبدر القمح وابدر الشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على ابدر القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى على ابدر الشعير الورق حتى فاض . رواه أبو يعلى والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام ﴾

عن ابن عباس قال كنت في حلقة في المسجد نتذاكر فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا

موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا رسول الله ﷺ فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ماتذكرون بينكم قلنا يارسول الله ذكرنا فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرناك يارسول الله قال فمن فضلتم فقلنا فضلناك يارسول الله بعثك الله الى الناس كافة وغفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الانبياء فقال رسول الله ﷺ ما ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيي بن زكريا قلنا يارسول الله وكيف ذاك قال ألم تسمعوا كيف نعته في القرآن (يا يحيي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) الى قوله تعالى (حيا) (مصدقا بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبيا من الصالحين) لم يعمل سيئة ولم يهم بها. رواه البزار والطبراني وفيه على بن زيد بن جدعان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن أحد من ولد آدم إلا وقد أخطأ أو هم ليس يحيي بن زكريا. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد فانه لم يهم بها ولم يعملها، والطبراني وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ماهمّ بخطيئة أحسبه قال ولا عملها. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كل بني آدم يلقى الله يوم القيامة بذنب وقد يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين وأهوى النبي ﷺ الى قذاة من الارض فأخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن سليمان الرعيني وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ذكر يونس عليه السلام ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا ينبغي لأحد أن يقول أنا عند الله خير من يونس بن متى. رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف وقد وثق.

﴿ باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ﴾

عن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أباذر هل صليت فقلت لا قال قم فصل قال فقمت فصليت ثم جلست فقال يا أباذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن قال قلت يارسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يارسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يارسول الله فالصوم قال فرض مجزى وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قال قلت فأيها أفضل قال جهد من مقل أو سر الى فقير قلت يارسول الله أي الأنبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يارسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا أو قال مرة خمسة عشر قلت يا رسول الله آدم نبي قال نعم مكلم قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) ـ قلت روى النسائي طرفاً منه ـ رواه أحمد وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة والكلام عليهما فى العلم في حسن السؤال . وعن أبي أمامة أن رجلا قال يارسول الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابراهيم قال عشرة قرون قال يارسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة عشر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليد الحلبي وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي أربعة آلاف إلى بنى إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف نبى منهم أربعة آلاف من بنى إسرائيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن مهاجر بن مسمار وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ويزيد الرقاشى وثق على ضعفه . وعن ابن عباس قال الأنبياء من بنى اسرائيل إلا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم واسماعيل واسحق

(١) فى نسخة « الزيدى » وفى أخرى مغفلة من النقط ، والرجل مشهور .

وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وليس من نبى الا له اسمان إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفس أبى القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماما مقسطا وحكما عدلا فليكسرن الصليب ويقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبله أحد ثم لئن قام على قبرى فقال يا محمد لاجبته ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيمن خلا من إخوانى من الأنبياء ثمانية آلاف نبى ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ثابت العبدى وهو ضعيف وهذا الحديث فى ترجمته (١) .

﴿ باب ماجاء فى الخضر عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض الليالى أحمل له الطهور إذ سمع منادياً فقال يا أنس صه (٢) فقال اللهم أعنى على ما ينجينى مما خوفتنى منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال أختها فكأن الرجل نقن ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارزقنى شوق الصادقين الى ماشوقتهم اليه فقال النبى ﷺ يا أنس ضع الطهور واثت هذا المنادى فقل له أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق فأتيته فقلت ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق فقال ومن أرسلك فكرهت أن أعلمه ولم أستأذن رسول الله ﷺ فقلت وما عليك رحمك الله بما سألتك فقال أولا تخبرنى من أرسلك فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال فقال قل له أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى مرحباً برسول الله ومرحبا برسوله أنا أحق أن آتيه أقرىء

---

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة . (٢) أى أنصت .

رسول الله السلام وقل له الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان الله قد فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فلما وليت عنه سمعته يقول اللهم اجعلنى من هذه الأمة المرحومة المرشدة المتاب(١) عليها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوضاح بن عباد الكوفى تكلم فيه أبو الحسين بن المنادى، وشيخ الطبرانى بشر بن على بن بشر العمى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثكم عن الخضر قالوا بلى يارسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشى فى سوق بنى إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ماشاء الله من أمر يكون ماعندى شىء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت على فانى نظرت السماحة فى وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ماعندى شىء أعطيكه إلا أن تأخذنى فتبيعنى فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم أقول لقد سألتنى بأمر عظيم أما إنى لأخيبك بوجه ربى بعنى قال فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشترى زمانا لا يستعمله فى شىء فقال له إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندى فأوصنى بعمل قال اكره أن أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق على قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر فى يوم فخلى(٢) الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة فى ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت مالم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال إنى أحسبك أمينا فاخلفنى فى أهلى خلافة حسنة قال وأوصنى بعمل قال إنى أكره أن أشق عليك قال ليس يشق على قال فاضرب من اللبن لبيتى حتى أقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه فقال أسألك بوجه الله ماسبيلك وماأمرك قال سألتنى بوجه الله ووجه الله أوقعنى فى العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا الخضر الذى سمعت به سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شىء أعطيه فسألنى بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعنى وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو

(١) فى نسخة «الثياب». (٢) فى نسخة «فخرج».

يقدر وقف يوم القيامة جلد ولا لحم له عظم يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلي سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ثم نجاني منها . رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس. ويأتي حديث آخر في وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضر .

﴿ باب ما جاء في خالد بن سنان ﴾

عن ابن عباس أن رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه أنا أطفىء عنكم نار الحرتين فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شأنك وشأن نار الحرتين تزعم أنك تطفئها قال فانطلق معه عمارة ابن زياد في ناس من قومه حتى اتوها وهي تخرج من شق جبل في حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها وقال إن أبطأت عنكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول بدا بدا كل سها مردا زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها وثيابي تندى حتى دخل معها الشق فأبطأ عليهم قال فقال عمارة بن زياد والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه قال فادعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج بعد فقال إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فخرج اليهم آخذا برأسه قال ألم أنهكم أن تدعوني باسمي فقد والله قتلتموني فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانبشوني فانكم ستجدوني حيا قال فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقال انبشوه فانه أمرنا أن ننبشه فقال عمارة بن زياد لا تحدث مضر عنا انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه أبدا وقد كان خالد اخبرهم أن في علم امرأته لوحين فاذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فانكم سترون ما تسألون عنه ولا تمسهما حائض قال فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من

علم قال وقال أبو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن أخي . رواه الطبراني موقوفاً وفيه المعلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم قال يأتي أحيانا بالمنا كير قلت وهذا منها . وعن ابن عباس قال ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذاك نبي ضيعه قومه . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ أنا أولى الناس بعيسى بن مريم الأنبياء إخوة لعلات وليس بيني وبينه نبي . قال البزار : رواه الثوري عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلا .

كتاب علامات النبوة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس (وتقلبك في الساجدين) قال من صلب نبي إلى نبي حتى صرت نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي أن النبي ﷺ قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرك وقد تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني إلا نكاح كنكاح الاسلام . رواه الطبراني عن المدايني عن أبي الحويرث ولم أعرف المدايني ولا شيخه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قسم الخلق